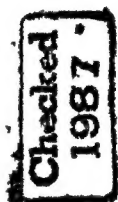


تفسیر
سورۃ
التین



— من —

نظام القرآن تأویل الفرقان بالقرآن

— آیت و —

المعلم شیخ اکبر الفراهی

بیت فی مطبعت معارف عظم گڑھ

الہند

تفسير
سورة التين

فہرست مطالب الفصول

- (۱) جملہ الکلام فی عمود السورۃ و مضموں ہا و نظریات .
 (۲) تفسیر الکلم و تاویل الجمل فی آیات (۱-۳) .
 (۳) تعین المراد باقسام من المواضع و فی تحقیق کلمات سینین .
 (۴) جملہ الکلام فی الالفاظ شہاد و بندہ و البتاع .
 (۵) وجہ الاستشہاد بالیقین .
 (۶) " " بذلتیون .
 (۷) " " بطور سینین .
 (۸) " " بکلمہ .
 (۹) نظیر ذلک فی التوراة و فیہ تحقیق مقام معبر .
 (۱۰) نظرۃ فی النطین من القرآءۃ و التوراة من بیت العظم - الجبان .
 (۱۱) قول جامع فی تاویل المضمون و ہر تہ لہ : انما علانہ انسان فی احد تقویمہا .
 (۱۲) تاویل تولہ تعالیٰ افاکیذک بعد الدین الی قولہ تعالیٰ : یسجدوا للہ اجمعین .
 (۱۳) فی نظم السورہ باستق و جامع و فیہ اشعار قد .

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ (۱) وَطُورِ سِينِينَ (۲) وَهَٰذَا الْبَلَدِ
الْأَمِينِ (۳) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (۴)
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (۵) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (۶) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ
بِالذِّينِ (۷) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (۸)

(۱) (جملہ الکلام فی عمود السورۃ و مضمونہا و نظمہا)

یہی فی بادی النظران عمود السورۃ ہوا ثبات الدین ای الدینونۃ و القضاء
على الانسان حسب اعمالهم فبدء السورۃ بالقسم على سبيل الاستشهاد و تدبیرا
فی کتاب الامعان ان ہذہ الاقسام نوع خاص من القسم
یراد بہ الاستشهاد على ما اقسم علیه و لیست فی شی من التعظیم للقسم ہ فانما ہی
شہادات لا غیر فعلى ہذا الاصل استشهد بارجع شہادات مشیرۃ الی نتائج
الدینونۃ فی الدنیا لیتذکروا ان اللہ تعالیٰ لیس بفاعل غایب عبادہ فانہ
لم یزل یرینہم بالقسط و یکلم علیہم بالحق و البطل ہذ لک الشبہۃ فی وقع

الدیوتہ یوم القیامۃ و ہذا النوع من الاستدلال کثیر فی القرآن مثلاً [والذین
ذروا ما کما ملات و تمراناً تجارت یسراً فالتقت امرا انما توعدون لصاوق وان
الذین لواقع] ایضاً [یا ایہا الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فیکذب
فعدک فی ای صورۃ ماشاء ربک کلابل یحذون بالذین] فاستشہد بانفعال علی کونہ
دیاناً فہذا ہنا استدلال بوقائع الدیوتہ علی وقوع الذین . ثم ختم الکلام باللیل الہی
وہو الاستدلال بوصف الرب تعالیٰ و ہذا اتوی الدلائل مع عقدہ الناس غداً فاختارہ
اسلوب الاستنبہام لیدل علی کون الکفار رب فی غایۃ الاستبعاد کاتری ذلک فی قول تعالیٰ
[انفعل السلین کالجہرین ما کم کیف یحکون] و قوله [کیف یحکون بائد و کنتم تواتر
فا حکم] و قوله [انی اللہ شک فاطر السموات والارض] و ہذا کثیر فی القرآن .
فلقد لک ہنا اور البرہان الہی علی اسلوب الاستنبہام . و ہمادکر من الشہادات
دل ایضاً علی طرف خاص من الدیوتہ و ہوا ثبات ہذا البتۃ و قد کثر فی القرآن
الاستدلال علی النبوتہ بکہنا من اکبر مظاهر الدیوتہ و رحمۃ الرب وحکمہ بالعدل فاذ
لم یقض علی العباد الا بعد ارسال الرسل و کذلک لک فی القیامۃ یقضی علیہم نہادۃ
رسولہم فی الدیوتہ فی الدنیا و قیامۃ صغری فاذ ذلک فرقی یخو و فرقی یہلک
و یقطع غدرہم غداً الدیوتہ الکبریٰ کما قال تعالیٰ [رسلاً یبشرین و منذرین لئلا یكون
لناس علی اللہ حجة بعد الرسل] و ہذا مبسوط فی موضع تعلیٰ ہذا الاصل استدلال
بوقائع الماضیۃ علی کمال الامرین اعنی ان الذین لا بد و واقع وان ہذا البتۃ جات
حسب سنتہ اللہ تعالیٰ و جریانہا بالعدل و حسب قضاء فیما تقدم من حکمہ الیکلم العالی
و ذلک اجمال القول فی السمو الذی اتم علیہ و یضع لک ما ذکرنا ما یتوسل
آخر الفصل -

(۲) تفسیر الکلم و تاویل الجمل فی آیات (۳۰-۱)

[التین والزیتون] انظر الفصل التالي [احسن تقويم] قوم انشى جلد متيما
تومت الرمح فاستقام ومن ههنا يراو جعل انشى مناسباً لثانيته فهذا تقويم سنوي
فهو مثل التسوية وكل خلق تسوية قال تعالى [الذي خلق فوى] فلم يخلق الله تعالى خلقاً
الابغية فعمل خلقه مناسباً لتلك الغاية فعلى هذا اذ نص الانسان باحسن تقويم كان
المراد منه خلقه مناسباً لافضل غاية وذلك بان سواه على تركيب صالح لان
ينفع فيه رده .

[سرد دل] الرد يأتى على وجه ومنها الاعادة الى الحالة الاولى كما قال تعالى [لو يردنكم
بعد ايمانكم كفارا] اى يصيرونكم بعد ايمانكم كفاراً مرة اخرى . وهذا اقرب من اصل المعنى
وهو كما قال تعالى [.... يردوكم على ايمانكم فتقبلوا اخرين]

[اسفل سافلين] اسفل اما هو حال عن ضمير المفعول فى [ردونه] او ظرف
وعلى هذا يكون المعنى اما يصيرناه مرة اخرى فى مقام اسفل كما ترى فى قوله تعالى [اذ
انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم] اى بتمام اسفل
ولافرق بين التاويلين من جهة المعنى واما التاليف فزعموا انه على الاضافة ولكن
العربية فان اضافة اسفل اذ كانت الى نحو فلا بد ان يكون المضاف اليه مفرد كما
قال تعالى [ولا تحزنوا اول كفره] فانظر اهران [سافلين] حال مستقل سواء
كان [اسفل] ظرفاً او حالاً ولذلك جاء بنحو مع كونه مجازية اقرب ايضا
من جهة التاويل فان موقع هذا الحال يدل على ان الانسان قد اختار السفل مكانه
فيلزم رده وانا الانسان الى مقام اسفل والحال انهم كانوا اهلين بانفسهم
الى السفل واما مجي الجمع بعد افراد الضمير في قوله تعالى [ردونه] فانه المراد

بالانسان نوحه فجاء بالبحر رعایه للمنی و هذا کثیر منه قوله تعالی [سما لكم ولا نعامکم] بعد قوله حکا
 [فلیتظر الانسان الی طعنه الخ] وقوله تعالی [انما یعلم اذ البشرا فی القبور وحصل ما فی الصدور
 ان ربهم بهم یومئذ بخیر] وسترجع الی بیان تاویل افضل سائلین فی الفصل الحادی عشر
 [اکلا] ادلوها الی وجهین الاستثناء المتصل او الاستدراک والثنائی هو الظاهر
 لما ارد بها بجزء کافی قوله تعالی [فذكر انما انت ذکر لست علیهم بمصیطر الامن تولی
 وکفر فیضها لئلا العذاب الاکبر] و کافی قوله تعالی [وحفظها من کل شیطن رجیم] الا ان
 استرق السمع فاتبعه شهاب مبین [وسیاتیک بیان الفرق بین التاویلین فی
 الفصل الحادی عشر]

[مهلون] من منن اذا قطع قال لبیدع «دغیر کو اسب لایمن طعاهما» غیر ممنون
 ای داعم کا قال تعالی [لا مقطوعة ولا ممنوعة] و ایضا [عطاء غیر مجذوذ] و لیس من المنة
 فانه لا یظفر لذلك المعنی فی القرآن و کیف تنفی المنة فان کل اجر من الله فضل و منته منه
 [فما یکن بک بعد بالدين] [کذب بانشی ضد صدق به و قد جاء فی القرآن کثیرا
 مثلا [اریت الذی یکذب بالدين] [کلا بل تکذبون بالدين] و [کذبوا بقاء الآخرة] و
 اما کذب به فجاء ایضا قال تعالی [فقد کذبواکم بما تقولون] ای فیا تقولون و فی کل ذلک
 نوب التکذیب الی الرجال و اما ههنا نصب الی غیر ذوی القول فاما ان یکون
 من قبیل نسبة الشهادة و النطق الی الاشیاء کا قال تعالی [بهذا کتابنا یخلق علیکم
 بالحق] و علی هذا کان المعنی فای شئی بعد هذه الشهادات یشهد بانک کاذب
 فی قولک بوقوع الدین و اما ان یکون التکذیب بمنه المحمل علی التکذیب کا ذهب
 الیه الزیثیری و لم اجد لهذا المعنی شاهد فی القرآن و لانی کلام العرب و وثبت
 لکان تأویلا و انحاء و اما ان یکون بمعنی القاء الامانی و النطون کا قال افنون و هو
 جابی

والاخير فما كذب المرء نفسه وقول اللشى ياليت ذاي
اي لاخير فما يحدث المرء نفسه من الالاماني والآمال الكاذبة وقال عبيد بن الابرس
والمرء ما عاش في كذب طول الحياة له تعذيب
اي ما عاش في محض الالاماني غير فائز بما يتناه فطول الحياة عذاب عليه. فبهذه مثل
معان للكذب اذ كان متديا واما بيان ما يكون التاديل ههنا سيا يتك
في الفصل الثاني عشر ان شاء الله تعالى -
[الدين] الدين هو الجزاء والديونة من قولهم " دناهم كادوا وقولهم " فأتين
تدان " وقد جاء في القرآن كثيرا قد مر آنفا بعض الشواهد .

(٣) (تعيين المراد بما أقسم به من المواضع)

لا يخفى عليك ان القسم به انما ينظر اليه من جهة كونه دليلا وشاهدا وآية على انفسهم عليه
وقد مر ان المقسم عليه هو امر الديونة فلا بد من اشتراك هذه الالاماء في هذه الجهة
وستعلم في الفصول التالية ما وقع من الديونة على هذه المواضع وذلك يدل على ان
المراد بالتين والزيتون من شعاع ليس الا وايضا قرن التين والزيتون بطور سينين و
البلد الايمن فدل بالنظم على كونها اسمين لموضعين وايضا لا يخفى عليك ان كان من عادة العرب
التذكر بربوبية الديار وآثارها وكثرة ذلك في كلامهم به افذر المواضع لقبية على ما وقع فيها
اقرب الى اذ انهم داو وقع في نفوسهم وعلى هذا اكثر في الله ان التذكير به كرا البلاد
كما قال تعالى [ذلك القرى نقص عليك من انبائها] وايضا في التوراة ما يطابق
بهذا التاديل سيا يتك بيان في الفصل التاسع وعلى هذا لا نغير معنى التين والزيتون
وانما نأخذ بعض دجوه معنى واحد حسب سنة السلام كما ستعرف وبذلك يرفع
الاختلاف من بين توين سكرته حيث قال مرة هو ينظم وزيتونكم ومرة انها جلالان .

وانما الجودي هو الذي ذكرناه ويؤيد ذلك ما روى عن ابن عباس في تأويل هذه الآية فقال
 ان المراد به مسجد نوح الذي بنى على الجودي وعن طرته اثنين والزيتون جبلان . وعلى هذا تبين
 ان التين اما الجودي او قريب منه وفي التوراة ان بني آدم تفرقوا بعد نوح عليه السلام
 والقرآن يدل على كونه قريبا من الجودي فيستدل بذلك على ان التين كان سكن آدم
 وذريته ويؤيده ايضا ما جاء في التوراة من ان آدم عليه السلام كان يصفى عليه من
 ورق التين . هذا - واما الزيتون فايضا اطلق اسمه على منبته حسب سنة العبرية كما
 مر آنفا . ولا يخفى ان المراد جبل الزيتون الذي كثر ذكر تفرعات المسيح عليه - لوقا
 (٢٤: ٢١) وكان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ويمسك في الهيكل الذي يدعى
 جبل الزيتون - وسيايتك تفصيل ذلك في الفصل السادس ديواني ذلك اقول
 السلف مناقده روى عن ابن عباس عن كعب ان الزيتون بيت المقدس ومن ثمة
 انه الهيكل الذي عليه بيت المقدس (ابن جرير) واما طور سينين فممدود
 لكن صورة الكلمة تستدعي بيانا فاعلم ان القرآن ذكره في موضع آخر باسم (طور سيناء)
 فمرة التي بها على التانيث ومرة على جمع السلامة فدل على ان التانيث اما هو لكونه وصفا
 للجمع كما تقول جاءوا واجموا وفي التوراة جاء سيناء وسينيم وفي العبرانية يسمونه علامته الجمع
 وقال بعض علماء اهل الكتاب ان سينيم اسم ارض الصين بدليل انه اسم ارض
 بعيدة عن فلسطين وهذا الدليل كاتري . واما كلبد الامين فخلاصة الى بيانه
 وانما يقل مكة ليكون اوضح في الدلالة على وجه الاستشهاد كما ياتيكم ذكره
 في الفصل الثامن من ان شاء الله تعالى

٣١ : الاصل الكلي في وجوه الاستشهاد بهذه البقاع الاربع

قد مر ان المقسم به في الاستشهاد لا ينظر اليه الا من جهة ما يكون آية وشهادة

على المقسم عليه وقد علت مجلا ان المقسم عليه في هذه السورة هو امر الدينونة فالان ننظر الى هذه
البتاع من هذه الجنة لا غير. واعلم ان الشئ الواحد رب الاستشهاد به من وجه كثيرة فلاحاجة
الى حصر الوجه وقد جاء في القرآن الاستشهاد بشئ واحد من جهات شتى مثلا استشهاد
بالطرس جنة على الربوبية ومن جهة اخرى على البعث بعد الموت وبما يصرح بكثرة الوجوه كما
قال تعالى [هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك آيات] فجعل فيها
آيات لا آية واحدة وكذلك قال تعالى [ان في اختلاف الليل والنهار آيات] وقال تعالى
[ومن في الارض آيت للذين آمنوا] وفي انفسكم انما تبصرون [وهذا كثير وظاهر] ومع ذلك
اذا اتسم بشئ على امر فخذ ذلك لا تؤخذ من جهات المقسم به الا ما كان شاذا على المقسم
عليه وبعد ما تبين هذا الاصل فاعلم ان هذه البتاع الاربع مواضع لظهور الدينونة الالهية
على ان الرب تعالى يدين الانسان بالرحمة. والعمل حسب اعماله فهذا هو الاصل الكلي في
النظر في وجه الاستشهاد بهذه البتاع واما تفصيل ذلك فذكره في النصول الآتية.

(۵) (وجه الاستشهاد على الدينونة بالتين)

اعلم ان التين هو اول موضع لظهور الدينونة على الانسان وذلك بان آدم
لما نسي عهد الرب وسمع لقول حامده وقت عليه وعلى زوجته الدينونة فاجتلبا بعد الرفعة وسلا
لباس الجنة كما قال تعالى [طغفقا يخفئان عليهما من ورق الجنة] وجعل الله تعالى ذلك الامر
تذكارا وموعظة لئلا فقال تعالى [يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة
ينزع عنهما لباسهما] وقد صرح في التوراة بان الشجرة التي خصفا عليهما من ورقها كانت
شجرة التين ثم عذ ذلك بما بالي الرب وتاب الرب عليهما وودعهما بتزال به به واجزن
تبعه من ذرية فاعطاه عهدا ثانيا فواتقه التين جمعت السلب والعطاء - الاول لنيابة العهد
الاول والثاني لانابته الى الرب . وكذلك وقعت الدينونة على نسله في عهد فوح

عليه السلام عنه جبل الزيتون فابلك الظالمون وبورك الباقون كما قال تعالى [وقيل انض
ابني ماوك وبنينا، اقلعي وغيض الماء، وقضى الامر واستوت على اجدوى وقيل بعد التعميم
الظلمين] ثم بعد ذكر دعاء نوح قال تعالى [وقيل نوح اهبط بسلامنا وبركت عليك
وعلى ائمتك ومن معك وامن مستقيم ثم يمسه منا ذاب اليم] اي جلنا السلام والبركات
لك وللمؤمنين معك واما الآخرون فلمهم ايضا منافع من الدنيا قليل ثم ذاب اليم.
فصار التين آية وتذكرة لما وقع على الانسان من الدينونة وقضاء الرب تعالى. و
ذكرها باسم التين بدل السعير احسن لما هو اوضح دلالة على واقعة هي اقدم وادرس من
واقعة الطوفان. ثم نفي في الاسم دلالة اخرى وسياتيكم ذكرها.

(٦) وجه الاستشهاد على الدينونة بالزيتون

اعلم ان الزيتون قد وقعت عليه الدينونة النظمي من سلب الامانة والانس من اليهود
واعطاهم له دمه اخرى من شجرة ابراهيم اذ وقع ما وقع في آخر عهد المسيح في بلد سهرابا على
جبل الزيتون وقد ناجى الرب الى الصحراء من قومه فخرن غاية ابحرن لما علم ان اليهود
يهون بقتله وبذلك يلعنون ويسبلون الامانة فتعطي لانه جديرة بها كما صرح به المسيح حيث
قال "متى (٢١: ٣٢) " اما قرأتكم تظن في الكتاب الحجر الذي رفضه البنائون هو قد صار
راس الزاوية - من قبل الرب كان هذا هو عجيب في اعيننا (تول الحجر الى قوله في اعيننا
منقول من مزمور (١١٥: ٢٢-٢٣) ثم فسر المسيح ذلك فقال (٣٢) لذلك اقول لكم ان كل من
يترك هذه الزاوية منكم ويبنى على هذا الحجر تيرفض ومن سقط هو عليه يهلك
فهذا انزع ملكوت الله وقع على جبل الزيتون وشيئين ما ذكرنا كما جاء في الاناجيل ففي الانجيل
المحل الى لوقا (٢٢: ٣٩-٤٠) " وخرج ومضى كالعادة الى جبل الزيتون ورجع ايضا
تلاميذه. ولما صار الى المكان قال لهم صلوا لكيلا تدخلوا في الفتنة (اي الفتنة النظمي التي

تاخذ اليهو عن قريب فيلخون بها كما جازى القرآن [دسبوا الا تكون فتنة فمدا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم] فلما بلغوا المنتهى حثت عليهم كلمة اللعنة والطرد (٣١) والفصل
عنهم بخورية مجردة على ركبتيه وصلى ٣٢ قالوا يا رب ان تمنت ان تجزى عنى هذه الكاس
ولكن تكن لاشيئى بل شئتلك ٣٣ وظهر ملك من السماء يقول ٣٤ واذ كان فى
جهاد كان يسل باسدا كجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض ٣٥ ثم قام من الصلوة
وجاء الى تلاميذه فوجههم نياما من الحزن ٣٦ قال لهم لما ذا انتم نيام تو ما وصلوا الثلاثة خلوا
ننى تجربة - ٣٧ وبنينا جوئيكلم اذا جمع والذى يدعى يهوذا واحد من الاثنى عشر يتقدمهم
فدنا من يوسع يتقدم ٣٨ قال له يوسع يا يهوذا البقرة تسلم ابن الانسان - ٣٩ فلما
راى الذين حوله ما يكون قالوا يا رب انضرب بالسيف - ٥٠ وضرب واحد منهم
عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليسرى - ٥١ فاجاب يوسع ودعا الربى هذا ولمس اذنه وابرأها
٥٢ ثم قال يوسع لروسا الكهنة وقوادجند الهيكل والشيوخ القبلين عليه - كما ان على امر
خرجهم بسبوت وعصى ..

وللهذه الواقعة الغريبة ذكرنى صرقس ومتى ونى البعض ما لم يذكر فى الآخر فجمع لك
ما تيم به اطراف هذه القصة ولا تملن الخطاب الكلام فان الواقعة هتة جدا فنى صرقس
(٣١: ٣٣-٣٤) ثم اخذ منه بطرس (اى شمعون الصفا) وليقوب ويوحنا و
ابتدأ يهش ويكتب - ٣٥ فقال لهم نفسى خزية جدا حتى الموت اكثوا ههنا و
اسهروا - ٣٥ ثم تقدم قليلا وخر على الارض وكان يصلى لكى تبصر الساعة ان
اكن - ٣٦ وقال يا رب الالب كل شئى متطاع لك فاجزى عنى هذه الكاس
ولكن ليكن لاشيئى بل شئتلك - ٣٧ ثم جاء ووجههم نياما فقال لبطرس يا سمعان
انت نائم اما قدرت ان تبصر ساعة واحدة - ٣٨ اسهروا وصلوا الثلاثة خلوا
فى تجربة اما الروح فنفط واما الجسد فضعيف - ٣٩ ومضى ايضا وصلى قائما

ذلك الكلام بعينه - ٢٠ ثم رجع ووجدهم ايضا نياما اذ كانت اعينهم ثقيلة فلم يعلموا
 بماذا يكيدون (اي على توبيخ اياهم) - ٢١ ثم جاء ثالثه وقال لهم ناسوا الآن واستريحوا
 (اي قد حم الامر وقتت على اليهود سياآت ما كسبوا وانا لم آل جهدني وعالي لهم
 كما ينبغي قال) يعني - قد اتت الساعة، والباقي يشبه بما قدم -

دني متي (٢٤: ٢٤-٢٥) ما يشبه ذلك غير ان فيه "ثم تقدم قليلا وخر على وجهك
 لان يصل... " نصح بالجد ودني لوقا اكنى بذكر الركوع فقط. واما في خاف لم يذكر
 صلوة المسيح ولكن ذكر في هذا الموضع من كلامه عليه السلام ما لم يذكره غيره مع زيادته
 من الكذب فقد كرمه ما يدل على كون هذا الكلام غدتمك الكاذبة وعلى الطرف
 الآخر من قضاء الله على قوم اليهود ووجوه طرف الرحمة من الدينونة وادخرها الرب
 لمن يؤمنون في الآخرين تلمين قلوبهم كالكثرة ذكره في التوراة وصرح به القرآن
 في سورة الاعراف وهو قوله تعالى [قال هذا ابى اصاب به من اشاء ورحمتي
 وسعت كل شئ فاكثروا للذين يتقون ديوتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون.
 الذين يتقون الرسول الامي الذي يكذبونهم كذبهم في التوراة والانجيل
 يا ابراهيم بالمعروف وينههم عن المنكر ويكيل لهم الطيبات ويضع عنهم الاصر والاعلال
 التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل به
 اولئك هم المفلحون] في يوحنا (١٢: ٢٣-٢٤) واما يسوع فاجابهما قائما
 قد اتت الساعة ليرفع ابن الانسان - ٢٤ الحق الحق اقول لكم ان لم تقع
 جثة الخطة في الارض ولقيت فهي تبقي وحدها ولكن ان ماتت تاتي ثمر كثيرة من
 يجب نفس لضربها ومن يفسد في هذا العالم يخلطها الى حياة ابدية - ٢٥ ان
 كان احد يخذمني فليقتلني وحيث اكون انا هناك ايضا يكون خادمي - وان
 كان احد يخذمني يكرمه الرب - ٢٥. الآن نفسي قد اضطربت وما ذا اول

کان اضطراب لاهرین شقوة ایہود و امانتہ بایدیم والاؤل قد علم انه لابد واقع والکائن
 کان لاهرین خوف ذلۃ الحق امام الباطل وخوف فتنۃ الناس بذکک کاجاؤ فی
 القرآن فی ذکرہاء المؤمنین عند خوف غلبة الباطل۔ [ربنا لا تجعلنا فتنة للعوم الظالمین و
 نجما برجتک من العوم الکفرین] ایضا [ربنا علیک توکلنا و الیک ابنا و الیک المصیر
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا] کلمین ذلک مایلو فقال ایہا الرب نجی من ہذہ اساقۃ
 و لکن لاجل ہذہ اتیت الی ہذہ اساقۃ۔ ۲۸ ایہا الرب مجد اسمک فجاہ صوت من السماء
 مجدت و امجد ایضا۔ ۲۹ فابیح الذی کان و اتقاد سبع قال قد حدث رعد و آخرون
 قالوا قد کلمہ ملاک۔ ۳۰ اجاب یسوع و قال لیس من اجلی صار ہذا الصوت بل من
 اجکم (ای یرفعنی ربی و لا تفصل الی ایدی الظالمین لکی تحفظوا عن الفتنة)۔ ۳۱ الآن
 دینو ہذا العالم۔ الآن یطرح رئیس ہذا العالم خارجا المراد بالعالم ہینا ایہود و الملک
 بطرح رئیسہم طرح اتباعہ و قوله خارجا ای عن منصب عل الشریقۃ فانہم ہناک
 طردوا عن القیام امام الرب)۔ ۳۲ وانا ان ارفعنت عن الارض اجذب
 الی البع ۳۳ قال ہذا شیرا الی آیت یمتہ کان مرصعا ان یموت (ہذہ زیادۃ من
 الرواۃ وہی باطلۃ فان المسیح انا قال ان ارفعنت و لم یقل ان مت و کذلک
 نے سائر اقوال)۔ ۳۴ فاجابہ البع نحن سمعنا من الناموس ان المسیح یتقی الی الابد
 فکیف تقول انت انہ یمنی ان یرفع ابن الانسان من ہذا ابن الانسان۔
 ۳۵ قال ہم یسوع النور مکرم زمانا قلیلا بعد (ہذا شیرا الی ذاب کتاب اللہ من عندہم
 بعد زمان حتی جاؤ ذاک النور مع البنی الذی بشر بہ المسیح و الی ہذا شیرا ما جاؤ
 فیما راغنا من سورۃ الکلا عرف وہو قوله تعالی [واقبوا النور الذی انزل معنا]
 فارج الیہ) فیروا ما دام کم النور مثلا یدرکم الظلام و الذی یمیر فی الظلام
 لا یلم الی این یدہب۔ ۳۶ ما دام کم النور آمنوا بالنور لتیسروا ابناؤ النور تکلم یسوع

بہذا تم مضی و اختفی عنہم، ہذا ص ۱۱ ص ۱۲ قصہ و لم يذكر غیر یوحنا و هو صریح فی ان المسیح
غاب عن الناس و لم تقع علیہ ایدی الیہود و اری ان اختفاء کان آخر القصة
ولكن اختلقت الروایات و قد سوا و اخروا من غیر علم. ایضا (۵: ۱۷-۱۳) و اما الآن
فانما مضی الی الذی ارسلنی و لیس احدکم یأمنی این تمضی. ۶ لکن لانی قلت
لکم ہذا قد ظننتم قلوبکم. ۷ لکنی اقول لکم الحق انہ خیر لکم ان اطلق. لانه ان لم اطلق
لا یأمنکم الفارقلیط و لکن ان ذہبت ارسل الیکم. ۸ و متی جاؤ ذاک سیکت العالم
علی خلیتہ و علی ہر و علی دینوتہ. ۹ اما علی خلیتہ فلاہم لایؤمنون بی. ۱۰ و اما علی ہر فلاہم
ذاہب الی ربی و لا ترؤنی ایضا. ۱۱ و اما علی دینوتہ فلاہم رئیس ہذا العالم قد
دین ۱۱ ی نعم الیہود ثبتہ امور: قدم الیہم بالمسیح الذی جاہ مصداقا للتوراة و ہما
و ہر انہ سہم و خذ لاہم. ۱۰ الذی عبر عنہ بقولہ و الآن دینوتہ ہذا العالم. الآن یطرح رئیس
ہذا العالم خارجا، کامرتا وید آقا. ۱۲ ان لی امور کثیرہ ایضا لا قول لکم و لکن لا تسکت
ان تملوا الآن. ۱۳ و اما متی جاؤ ذاک روح الحق جوہر شد کم الی مسیح الحق لانه
لا یحکم من نفسہ بل کل ما یسمع یتکلم بہ و یخبر کم بأمر آتیہ،

ایضا د ص ۲۰ الف ۷۰ الحق الحق اقول لکم انکم ستہکون و تنوحون و العالم یفرح. انتم
تحننون و لکن خزنکم تحول الی فرح. ۲۱ المرأة و ہی تہتحنن لان ساعتها قد جاءت
و لکن متی ولدت الطفل لا توید ذکر الشدة بسبب الفرح لانه قد ولد انسان فی العالم
منثل زمان فیتہ بزمان الخاض و زمان ظهور البنی الموعود و بزمان الولادة ایضا (۴: ۱۷)
۲۲ ہذا باتا فی ساعتہ و قد است الآن تنفرون فیما کل واحد الی خاصہ و تترکونی
و حدی و انما لست و حدی لان الرب سی، بعد ذاک ذکر کلامہ بالرب ثم ذکر
قصہ هجوم الکبتہ علیہ و دلالہ یہودا. شاہبا لما فی الاناجیل الآخر. و لا شک ہذا زیادہ
غیر صحیحہ بعد ما قال انہ مضی و اختفی عنہم. و ما ذکرنا یتین للسائل ما وقع من الدینوتہ

العلی علی بقیۃ الزیتون - طرد قوم دوعی قوم غم یعی التاجون من الاول مکان اختلاط
الرحمة والنفۃ والنور والطلۃ وغذ ذلک تسک العبرات وتصد الزفرات وترى المسیح
ہناک کالشمع فی آخر ذوبانہ وشدۃ وجمادۃ . افرغ جبدہ لقوسہ ثم غمہ الیاس ثم سکنہ .
الرجاء فاضطرب تحت عواصف الہوم کالجہر المتلاطم ثم غمہ الزیتون الماسح
الی دینویۃ اخری مع فوح علیہ السلام وسیاتیک ذکرہا -

(۷) (وجه الاستشہار علی الدنویۃ بطور سینین)

وَ اَمَّا طُورِ سِینِینَ فَلَا یُخْبِیْ اَنْ اَللّٰهُ تَعَالٰی اَعْطٰی عَلٰی اَلْاِمَامِۃ ضعیفہ قد صبرت
علی ظلم اعداء اللہ فاجبا ہا من ایدیہم بید قویۃ و رفع امر ہا ودان عدو ہا ثم اعطا ہا ناسا
ذاباس شدید علی الظالمین الکافرین ثم کان ہذا العطاء العظیم رحمۃ علی الضعفاء
وانتقاما من الاتویاء وکان ایضا اجرا للعابدین وجزا لکافرین و ہذا یتبین لک
مما جاء فی القرآن والصحف الاولی . نفی القرآن فی ذکر فرعون وقوسہ [فاسخف
قوسہ فاطاعوہ انہم کانوا قوما متقین . فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقنہم اجمعین فنجملنہم
سلفا ومثلا للآخرین] و ایضا [و تمّت کلمۃ ربک الحسن علی نبی اسرائیل فاصبروا
و امرنا ما کان یصنع فرعون وقوسہ و ما کانوا لیرثون .] و ایضا [ان فرعون علانی
الارض وجعل اہلہا شیعا یتضعف طاقتہ منہم یدبح ابناءہم ویسجی نسائہم انہ کان
من المفسدین . و زید ان یمن فی الذین استضعفوا فی الارض و یجلبہم ائمۃ نجیبہم الاثرین
و یمن بہم فی الارض و یرمی فرعون و اہلہن و جوہلہم ما کانوا یجذرون .] و اما الصحف
قد صرحت بان اللہ تعالی رحم علی نبی اسرائیل لیدین بہ الکفار و لیتقر بہ ما وعدہم
الصالحین من البرکۃ والنفۃ . نفی سفر التثنیۃ (۷ : ۷) لیس من کوکم اکثر من سائر اقب
الصدق الرب کلم واختارکم - لانکم اقل من سائر الشعوب . بل من محبۃ الرب یا کم

وخذ القسم الذی قسم لآبائکم ان یرحمکم الرب ید شدیدۃ وفد اکم من بیت
 البودیۃ من ید فرعون ملک مصرۃ فاعلم ان الرب الہک ہوائہ الالہ الامین
 الحافظ الہمد والاحسان للذین یحیون ویخفون وصایاہ الی الف جیل ۱۰ والجازی
 الذی ینقضونہ بوجہ ہم لہم لہلہل من یقضیہ وجہ یجازیہ ۱۱، ویضاً (۹: ۵) لیس لاجل
 برک وعدۃ قلبک تدخل لتتک ارضہم بل لاجل اثم اولئک الشوب یطردہم
 الرب الہک من اناک وکی نبی بالکلام الذی قسم الرب علیہ آباؤک ابراہیم
 واسحق ویتوب ۱۲ فاعلم انہ لیس لاجل برک یعطیک الرب الہک ہذہ الارض الجیدۃ
 لتتکلبا لانک شعب صلب الرقبۃ ۱۳ اذکر لائن کف اسخمت الرب الہک
 فی البریۃ من الیوم الذی خر جت فیہ من ارض مصر حتی اتیم الی ہذا المکان کنتم
 قنایون الرب ۱۴، ثم ذکر اتخا ذہم العجل حین ذہب عنہم موسیٰ وصعد الی
 طور سیناء لاخذ لوی الہمد ۱۵ ثم ذکر تائبین ان اللہ تعالیٰ دعا موسیٰ الی الطور
 لاجل اتام النیت علی ذریۃ الصالحین لیکن ہم فی الارض لیکونوا شہداء اللہ بالذین
 اتحق ویہلک بہم المفسدین الکافرین کما ان ذلک دینوتہ رحمۃ ونعمۃ وثواب
 وعذاب لیعلموا انہ ہوالغیر الرحیم الیدیان الحکیم

(۸) وجہ الاستشہاد علی الدینوتہ بہذہ البلد الامین

اعلم ان الدینوتہ الی دعت فی کلمۃ کانت اوسع رحمۃ للناس وباقیۃ
 الی اقیامتہ بیان ذلک ان اللہ تعالیٰ لما اتجلی ابراہیم علیہ السلام بکلماتہ فاتمبا
 وبعہہ فونی حتی قارب فی آخر عمرہ کبرہ الوحید البار السید اسمعیلؑ فینتہ بارک
 الرب ولشیرہ باسحقؑ واعطاہ عہدین فی ذریۃ منہما فاعہدہ فی اسحق
 علیہ السلام فاتمہ حین دعا موسیٰ علیہ السلام الی الطور واعطاہ الکتاب المن

ثم استمر على علات اليهود حتى استلثت كاسهم حين هوى البقل آخر انبياءهم ففرزه عنهم كاسهم
 وكان فيه دينونة مخفية بطائفة من بني آدم والى زمان . واما عهده في اسمعيل فادخره
 ليتم به النعمة للصالحين والنعمة للجاحدين من الناس اجمعين . فجعل تمام الدينونة القسرية
 حتى تاتي الدينونة الآخرة يوم القيامة يوم الفصل التام . ولا بد للتمام والاكمال ان ياتي
 في الآخر لكنه يعود ونظير من ادل الامر . والى هذا يشير كثير مما جاء في الصحف الاكبر
 والقرآن مثلاً « الحجر الذي رفعه البناؤون صار راس الزاوية . من قبل الرب
 كان هذا . هو عجيب في عيننا ومن سقط على هذا الحجر تير خضض ومن سقط هو عليه يستحق »
 وقد ضرب المسيح اشكال كثيرة لهذا الدينونة المنقطة وعلما ملكوت الله وصرح بان الالهام
 الآخرون الاولون فقال في مثل الاكارين كما جاء في متى ص ١٣ « وهكذا يكون
 الآخرون الاولين والاولون آخريين » ، وكذلك صرح بان اتمام الحق والنور يكون
 منذ اك كالتعالق . واذا كان الامر كذلك جعل مركز هذا العهد بلديننا محفوظا عن الاعداء
 واختار له خيراتهم ليكونوا شهداء الله على جميع اهل الارض وبحث فيه نبيا على كاذبة
 الناس واثم به الشرائع والحكمة لكيلا يفي للناس حجة بعد ذلك عند دينونة
 في القيامة وبين القرآن في هذه الامور في مواضع منها قوله تعالى [واذا تبلى ابراهيم
 ربه بكلمت فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما . قال ومن ذريتي . قال
 ايناك يهدى الظلمين . واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا . واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى . وهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع
 السجود . واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهل من الثمرات
 من آمن منهم بالله . وايوم الآخرة قال ومن كفرنا متته قليلا ثم اضطره الى هذا بلدا
 وبس الخسيرة . واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل . ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امه مسلمة لك وارنا

مناسکنا و تب علینا انک انت اتواب الرحیمہ ربنا و البعث فیہم رسولانہم یتلو
 علیہم آیتک و یعلیہم الکتاب و انکلتہ و یرکبہم انک انت العزیز الحکیم [خاتم اللہ عہدہ
 بابر اہیم و جلد اماما للناس باعہدایہ و الی اسمیل سدانہ میتہ و جلد مشاہد للناس
 و امنہ و استجاب و عادہ فبعت فیہ رسولاً و کل ذلک لما وجدہ کاطلانہ العبودیۃ
 و فی التوراة ان اللہ وعدہ بان یبارک بہ الامم فوقع جمیع ذلک الامور و رہتے
 ہذا البلد ما سوتا من عہد ابراہیم و النحاطون قد علموا ذلک و قد شہدوا کیف الہک اللہ
 اصحاب الفیل حین راموا کیدہ خلاف ہذا البلد ہذا و اما مرکز عہدہ فی ذریۃ اسحق
 فدارت علیہ و علی اہلہ و انزلہ و صرنا ہذا ملک فی الصفت کثیرہ و قد ذکرہ فی تفسیر
 سورۃ الفیل و انہی ذلک علی من نظر فی الصفت الاولی و عما ذکرنا تبیین بالذینوتہ
 الی وقت فی ہذا البلد من السنہ و احسنی و الحمد للہ فی الآخرة و الاولی و جملة
 ما وردنا فی ہذا الفصول ان اللہ تعالیٰ ذکر ہذا المواضع لکونہا مشاہدہ لندینوتہ و انہما
 فی الدنیا و جزائہ ایاہم حسب اعمالہم لیبین لہم ان ربہم لم یخلقہم سدا و لم یفیل
 عن احوالہم فانزل الیہم الکتاب و الذکر و اکثرہم من التذکر و البشری
 فہیأ لہم ما یتدعون بہ حسب ما اودع فطرتہم من الاستعداد للرتی الی ما ارج
 الکمال و صرنا ذلک و لیل علی وقوع الدین فی الآخر کا قد سنا ذکرہ فی الفصل الاول

(۹) (نظیر ذلک فی التوراة و تحقیق مقام سعیر)

قد جاء فی التوراة ما ہونی غایۃ المشاہدہ باوعل ہذا السورۃ و تذکرہ لما فیہ
 تصریح ببعض ما ذکرنا۔ سفر التثیۃ (۳۳ : ۱ - ۴۲) و ہذا ہی البرکۃ الی
 بارک بہا موسیٰ رجل اللہ بنی اسرائیل قبل موتہ فقال - ۲ جاء الرب من
 سیناء - و انشرف لہم من سعیر - و تلاً لآمن جبل فاران - وانی من ربوات

القدس - وعن يمينه ستة مارهم - فاحب الشرب (بعد ذكر ذلك التفت مخاطب
 الرب قائلاً) جميع قدسيه في يدك وهم جالسون عند قدك يتقبلون من اتوا لك - هم بناتي
 اوصانا موسى ميراثا لجماعة يثوب .. وبعد ذلك دعا لقومه بالبركة وكان ذلك آخر كلامه
 ولا يخفى على المتدبر ان في تعديهم هذه اجل قبل البركة اشعارا بان الله تعالى لم يزل يعطي البركة
 للذين اطاعوه وتبجلى لهم بمراسم تلك الذبيحة الشرب اذا اطاعوه ويتقبلوا ما انزل
 اليهم من احكام الرب ووصاياه . واذ اتين لك هذه الاستبان لك ما في هذه الكلام
 من المشابهة باذكرنا من التاويل ومن ان المراد بهذه الاسماء هي مشابهة لظهر الرب
 بافعاله سواء كانت هذه المواضع الاربعة مطابقة بالاربعة التي في هذه السورة وكل المطابقة
 او بعضها واما التاويل يهدي الى المطابقة الثانية فان المطابقة بين الثلاثة من هذه الاربعة
 ظاهرة جدا . فانه لا يخفى ان سيناء اسم اخر لطور سينين وفاران اسم بحال
 مكة باتفاق اهل العلم منا وفي التوراة شواهد على ذلك كما هو مبسوط في تفسير الصفت
 وابواب القدس عبارة عن جبال القدس التي كثر ذكرها في الاناجيل بابل الزيتون
 فلم يبق الا بيان المطابقة بين التين وسعير . ونذكر لك ما يؤيد ذلك والله اعلم .
 قد مرني الفصل الثالث ان التين هو اول سكن بني آدم وهو الجودي اقرب
 منا لان نقول ان سيعر سماجا وفي صحف اليهود اسم بحال ادم التي هي
 بنو اسرائيل عن تلكها هي بلاد فسيحة الارجا وكثيرة الملوك والقبائل ويزعمون
 بان ادم سمي عيص بن اسحق وان معناه الحمرة وانه كان احمر قويا شديدا بطش
 وادوم وبنو ادم هم اولاده سكان سيعر واما موضعه فالتين عليهم مثل كثير من
 مواضع البلاد كما اختلف به علماء هم وذلك بانهم جمعو الروايات المتناقضة
 فضع ظهور انهم يجمعونه في جنوب الشام تراهم يذكر دن ايضا ما يدل على كونه
 في الشمال والمشرق من بلادهم فمضى سفر العدد (٣٤ : ٤) " وهذا يكون لكم

تحت الشمال۔ من البحر الكبير (ای بحر اودم) ترسمون کلم الی جبل جور، و جبل جور نے
 طرف اودم کا جائی سفر العدد (۳۳: ۳۷) « و نزلوا فی جبل جور فی طرف
 ارض اودم و بین من ہذا ان الخط الذی یمر من البحر الكبير الی المشرق یطی ارض اودم
 علی جانب الشمال و المشرق من ارض بنی اسرائیل و ذلک یطابق ما ذکرنا من
 موضع التین۔ و یؤید ذلک امور الاول انہم یدکرون ان اودم ماخذہ الاولیہ و
 ذلک ہو الماخذ لاسم آدم علیہ السلام قال اقرب ان اودم سمی بہذا الاسم لما کان
 مسکن بنی آدم۔ و اثبت فی انہم یدکرون ان اودم ہو اسم آخر لیسیر فی البرائیۃ بواسطۃ
 قال اقرب ان الجودی سمی لیسیر و کان عندہ مسکن بنی آدم الی ان تفرقوا بعد ما کثر اولاد
 نوح علیہ السلام و اثبت انا لا تجد فی مصنفہم امر اعظیما وقع علی موضع یرسمون انہ
 المراد باسم سیر قال اقرب ما ذکرنا من مطابقة التین لیسیر اودم۔ ذلک۔ و اللہ اعلم

(۱۰) انظرۃ فی التظہیر من جہۃ النظم و البیان

بعد ظهور المطابقة بین التظہیر لعلک تال عن وجہ الاختلاف بینہما فی ترتیب
 ہذا الاسماء، فاعلم انہ کثر فی القرآن و التوراة ذکر الامور انفسہا علی النحاء من
 الترتیب و کل وجہ صحیح۔ و الآن ندلک علی وجہ الترتیب بینہما لیسیر و اللہ اعلم
 اعلم۔ اما القرآن فروعی فیہ ترتیب الزمان و المكان و جمع المثل بالمثل و
 ذلک بان قدم الدینوتہ الاولیہ لقدمہا زمانا ثم اردفہا الدینوتہ السبعیۃ لما
 بین آدم و السبع علیہا السلام من الممانعہ کما قال قتادۃ [ان نسل عیسى
 عندہ کثل آدم] و ایضا شجرۃ التین جعلت تذکرۃ للسلب و العطا و فایہا
 تنقری زنا ثم تبس و ثمر نصارت آیۃ لما وقع علی آدم و ذریۃ کما مر فی
 الفصل الرابع و کذا الذلک المسیح علیہ السلام ضرب شجرۃ التین فی غیر

او ان ثمرها مثلاً لذباب وشتوة است به و هذا يظهر للتدبر عما جاء في متى (١٨: ١٩-١٩)
 و مرقس (١١: ١٩-١١: ١١) و لوقا (١١: ١-١٩) ثم جعلها مثلاً وهي مورتة لحيه و سعادة قوم
 كما هو مصرح به في متى (٢٢: ٣٢-٢) و مرقس (١٣: ٢٨-٢٩) و لوقا (٢١: ٢٥-٣١)
 ثم ذكر الدينونة الموسوية و ارد فيها الدينونة المحمدية لما بين موسى و محمد عليها الصلوات من الملائكة
 كما هو ظاهر و كما قال تعالى [انا ارسلنا اليكم رسولا كما ارسلنا الى فرعون رسولا] و كما جاء
 في البشارة المشهورة لبينا صلى الله عليه وسلم في سفر التثنية (١٨: ١٨) " اقيم لهم نبيا
 من وسط اخوتهم مثلك و اجعل كلامي في فمهم بكل ما اوصيه ١٩ ويكون ان الان الذي
 لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسي انا اطالبه " فانظر كيف راعى الترتيب الزماني بين آدم و نوح
 و ارد فيها بشليما بمثل الظلم كالبجان المفصل ثم انظر كيف جعل هذه البقاع مع رعاية المناسبة
 المغوية مرتب حسب المكان فان اليتين اتصا بهما في الشمال و الشرق ثم جعل الزيتون في الشام
 ثم الطور في المغرب و الجنوب ثم مكة في أقصى الجنوب و كذلك كان سير ابراهيم عليه السلام
 في هجرته من اور الكلدانيين الى كنان و مصر حتى انتهى الى مكة . و قد مر في الفصل الرابع
 ان موضع اليتين هو الذي وقعت عنده الدينونة في عهد نوح عليه السلام و كذلك مكة موضع
 عهد الرب بابراهيم عليه السلام الذي دعا ان يجعلها الرب بلداً آمناً و ذكرها بهيئتها بهذا
 الاسم يلحق الى ذلك نصارت الآيات جامعة لما اظهر الرب من الدينونة في عهد آدم
 و نوح و موسى و عيسى و ابراهيم و محمد عليهم الصلوة . و نظير ذلك قوله تعالى [ان الله
 اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين] انقص هؤلاء بالذكرة
 و لا يخفى ما في جمع اليتين بالزيتون و طور سينين بالبلد الامين ايضا من المناسبة
 الظاهرة جمعا و فرقا . و ايضا في قران اليتين بالزيتون مناسبة اخرى لطيفة و ذلك
 بان في الزيتون ايضا الماعا الى بركات نوح و بيان ذلك ان نوح عليه السلام
 بنه بنشف المياه بالزيتون كما جاء في سفر التكوين (٨: ١٠) فليست ايضا سبعة

ايام اخره عا د فارسل الكائن من الفلك - افاقت اليه الكائنات عند المساء و اذا وردت
 زينة خضراء في فيها - فلم نوح ان المياه قد قلت عن الارض ،، و عما ذكر تبين ما في هذا
 الترتيب من المناسبة من وجوه كثيرة - و اما التوراتا فالخالقون بها البسطاء بان
 في التصريح فقال جاء الرب في التصوير فقال اشرق و تلاً لأفعل هذا الاصل ذكر
 الاقرب فالاقرب . تقدم طرسينا و ثم تقدم خطوة فذكر سيعر موضع دينونة المنتقى
 ثم رج فذكر من كان مثل موسى و كان ظهوره من فاران و قد بشرهم به و عرفهم لهم
 كل التعريف ثم مثل الاول تقدم خطوة فذكر من كان قبل آتيا من ربوات القدس
 و اذ كانا صلب الرقاب راعى جانب التوفيق فذكر التين باسم سيعر و لا تله على
 موضع الطوفان و كذلك ختم الذكر بقوله " و عن يمينه سنة نار لهم ،، فراعى في هذا الكلام
 ايضا وجه البلاغة حسب مقتضى الحال و لكل حال مقال و تختلف الصور مع اتحاد المعنى
 و الله تعالى اعلم و علمه احكم .

(١١) (في تاويل المقسم عليه و هو قوله تعالى [لقد خلقنا الانسان - غير ممنون])

قد سبق في امران المقسم عليه هو امر الدينونة و قد قسم عليها في سور اخره جعلها
 اكبر مطالبها فلان ذكر جهنم الا ما يحتاج الى ذكره في هذه السورة فاعلم ان الله تعالى
 جعل الرحمة اصل كلما يفعل بعباده فاعطى الانسان اولاً احسن تقويم و هذه
 العطية تميزها الدينونة كما وقت و لكنه تعالى مبدله منها سبيلاً الى همتي اكبر و اتم
 فالرحمة كما هي اصل الدينونة و بذرها فذلك هي فرعها و ثم ما و على هذا الاصل فذكر
 في المقسم ثلاث مراتب الانسان اولها و سهلها - آخرها و . و اخبر عن عموم حاله من حيث
 نوعه و جعل واقعة آدم عليه السلام مبراة له كذب . و بيان هذا الاجمال ان الله
 خلق الانسان في غاية احسن من المخلقة على طريق مستقيم من النقطه حرا كما علمنا

بالخیر والشر مختار فی الارادة والفعل كما قال تعالى [ونفس وما سواها فإلهاها
 فجور یا تقویها] لکی یکج جانب الخیر من نفسہ وینحار جانب التقوی فیطیع ربہ بعد
 المحرمة وذلك ارفع منزلة من طاعة من فطر علیها وسخر لہا فذلک قولہ تعالى [لقد
 خلقنا الانسان فی احسن تقویم] فکون الانسان فی احسن تقویم ہو وضعہ بین
 المتقابلین المتضادین من الميل الی الخیر والشر مع العلم بہما والاختیار بینہما وجعل حب
 الخیر اصل فطرته وذلك بان تربیة التقوی وابرارہا واکمالہا منوط بالعبود والکدح و
 الاجہد لا اختیار من ہذہ المشتقة لیخلص النصار من الخبث وهو المراد من التزکیة والابتلاء و
 لولایة الاجہد والکد لا ترقی الانسان الی ذروة اکمال الذی ادوع اللہ فطرته وجعلہ
 بذلک احسن خلقہ علماء وحکماء وزکاة . واذن علیہ ربہ بالاختیار عا ملہ معاملہ الاحرار
 فاحذرنہ عہد اللطافة وبذلک صار موتھا للنیوۃ فلما نفی الہمد لعلہ عزہہ كما قال تعالى
 [ولقد عهدنا الی آدم من قبل فحسی ولم نجد له عزما] تصدی للنیوۃ فذلک قولہ تعالى
 [ثم رددنہ اسفل سافلین] ولکنہ تعالى اذ وقع له غرۃ الہام الخور والتقوی تذکرہ
 بحی الثوبۃ كما قال تعالى [فللقی آدم من ربہ کللت نقاب علیہ] فنہض الانسان بعد
 بیوۃ احسن مما کان فاجتہاد ربہ كما قال تعالى [وحسی آدم ربہ فغوی ثم اجبتہ
 ربہ نقاب علیہ وہی] و ہذہ دینوۃ ثانیۃ واما ان الاولی لم تکن محضۃ بآدم بل
 عمت ذریۃ فذلک جعل ہذہ الثانیۃ عامۃ فان کل من تاب بعد الالۃ تاب اللہ
 علیہ ویہدیہ كما قال تعالى [فلما اہبطوا منها جمیعا فاما یا تینکم منی ہی فمن تبع ہدای
 فلا خوف علیہم ولا ہم یحزنون] فکا عرض وحی الثوبۃ علی آدم فذلک لیسر علی ذیۃ
 بواسطۃ الانبیاء ومن تلقاہ کان علی سنتہ آدم وادقی ما سلب بل ما ہو خبر والقی
 فذلک قولہ تعالى [الا الذین آمنوا وعلوا الصلۃ فلم یجر غیر ممنون] [فہذہ ثلاث
 مراتب فی احوال الانسان . ویشبہ ہذہ الایات قولہ تعالى [انما عرضنا الامانۃ

على السموات والارض والبال فابین ان یحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
 ظلوما جهولا (ظلوما من جهة العمل فاجترأ على امر عظیم فظلم نفسه وادروا بها ملک و جهولا من جهة
 العلم فجاسر على امر لوتبینه و علم کهنه لاشفق منه ولكن لولا ما ترقى فان کل فوز فی المناظره
 کا ذکر نتیجہ ذلک فقال تعالیٰ) لیغذب الله المتفقین والمتققت والمشرکین والمشرکت
 یتوب الله على المومنین والمومنات وكان الله غفورا رحيما [نکاح احتمال الانسان
 الامانة کمال استعدادہ وکان ظلمہ و جهلہ لما انطوى به الاستعداد على الزلزاله
 والعقبات والنهوض فیتوب الله على من انشئ بعد العشره مثل آدم فیغوز بالاجباء -

وما ذکر تبیین ان هذه الآيات الثلاث جامة لتمام قصه الانسان و دینوته من اول
 خلقه الى نہایہ مبلغه وناظره الى حاله آدم و جهوطه مع ذریته - و علیٰ هذا یفهم من [اسفل
 سافلین] حالتهم حين ارجوا الى هذه الدار الدنیا و یفقد حرف [الا] لاسئله راک
 ای وکن المومنین یتسرعون بعد الهبوط فیغوزون باجر و اثم - و اما من فہم من [اسفل سافلین]
 حالہ الکفار فقط جعل الاستثناء متصلا ای بعد خلق الانسان فی احسن تقویم ردو نام
 اسفل سافلین غیر الذین آمنوا و عملوا الصالحات فہو لا ولم یردوا من الحال الاولی
 و لا یخفی ان هذا التاویل الاخیر ضیق و لبعید لکونہ غیر مطابق بمبوم خلق الانسان و لا ناظر
 الى قصه آدم و جهوطه مع ذریته فان الرد حیث یندیکون مخصصا بالكفار - و اما التاویل
 الاول فہو ادسع و اثم و یؤیدہ ما ذکرنا من نظیرہ فان قوله تعالیٰ [انه کان ظلوما
 جهولا] غیر مختص بالكفار رغم فرق بین الکافرین والمومنین - و اعلم ان کلا ہذین
 اتین و یلین محتمل علی فرض التالیف الاضافی نے [اسفل سافلین] و لکن
 ان جعلت [سافلین] حالا و ہوا حسن کان [اسفل] عاما مشیرا الى قصه آدم
 و جهوطه مع ذریته سواء جعلتہ طرفا و حالا و علیٰ هذا الاستثناء و اما [سافلین]
 نفعیہ و جهان - الاول ان تجعلہ ایضا عاما فان الله تعالیٰ لم یردہم الى اسفل الابان

انتا، الانسان سفلا نفسه وعلى هذا تكون حرف الالاستدراك امي لكن المؤمنين به
ان كانوا سافلين حين ابطالوا انفسهم وادبوا فليهم اجر واثم - و هذا تاويل حسن راجح كما هو
ظاهره، الوجه الثاني ان تخرج المؤمنين من [سافلين] وعلى هذا يكون الاستثناء
متصلا امي المؤمنون مع الباطل لم يكونوا سافلين ولكنهم عرجوا من السفلى الى العلو واما الكفرون
فتكونا عرجا وادبوا اليه بل ازدادوا سفلا -

(۱۲) (في تاويل قوله تعالى [فما يكذب بعد بالدين - احكم الحكمين])

ذهب اني تاويل الى قولين : الاول - فاي شئ يكذب ايها الانسان بالدين - واختاره
مجاهد فانه لا قيل له شئ به النبي قال معاذ الله انما عني به الانسان واختاره الزمخشري ثم
زعم ان [يكذب] معناه يحكمك على الكذب و هذا تاويل حسن وثبت وعلوه اخذ
من انكار مجاهد فان الكذب بهذا المعنى محال ان يسيب الى النبي ولكن لم يأت بشيء
على هذا المعنى - والثاني - فما يكذب ايها النبي بعد ذلك بالدين - ذهب اليه الضراء
وموسى صيب في انه لم يصرف الكلمة من المعنى المتقدم الاول ولكن يبعد عن سياق الكلام
موقع الاستفهام ما ليس في الكلام ما يناسبه - بهر خطاب النبي بهذين الالاستفهامين ولا
اتفسر مع بقوله تعالى [فما يكذب] الا انك تلي بقوله تعالى [بعد] قال مجاهد الاقرب من
اسياق حسن انظم ما ذهب اليه مجاهد مع انه قد ذهب على ما وجد في
كلام العرب وعلى هذا يسوغ تاويلنا - الاول - فاي شئ سناه وذهب الى هذا الانسان
بعد هذه الشبهات بخلاف قوله بوقوع الدين - يكذب به - في ذلك يكون
كتاب بالانسان عموما فيكون تقييلا لمن آمن بالدين وشكك في دينه وعلى هذا يتبين
نتيجه يكون انما فان الناس لم يزلوا يكذبون بالدين عنادا وتقليدا واما
الدلائل والشبهات فليس فيها ما يكذب به - فالحق لهم سهم لينفروا الى محض

الدلائل فیہا انہ لیست فیہا یکذبہم بہ۔ وآثانی۔ فای شئ من الامانی و الطون یخرج
صدرک فی امر الدین بعد ان دلت الوقائع و الشواہد علی ہذا یکون وہ الخطاب
الی المنکرین خاصۃ و ہذا الخطاب نظائر و منہا قولہ تعالیٰ [یا ایہا الانسان ما غرک ببک
الکریم] دیویدہ ما جاء من اظہار ہم الظن فی امر الدینونۃ کا خبر اندہ تعالیٰ عن قولہم
[ان ظن الاطفا و ما نحن سیتقین] دکالاتا و بیان واضح حسن کا فیظہر و اللہ تعالیٰ
اعلم و علما حکم۔ و مقاد الاستفہام الاول علی کالاتا و یلین ان تقرر الانسان بالذین
و یرک ما یطقی الیہ من الشبہات سواء کان من الناس او من قبل نفس بعد ان کثر
شواہد ہا و ظہرت براہینہا۔ و مقاد الاستفہام الثانی ان یدعو بالذینونۃ لکونہا من صفات
الرب تعالیٰ کما نہ قیل ہم الیس اللہ با حکم الحاکمین کیف یکمن ان یرک الانسان
سدی غیر مجزئ یا رہم کاشرا رہم کما قال تعالیٰ [انفعل المسلمین کالجہین ما کم
کیف تملکون]۔

(۱۳) (فی نظم السورۃ باسبق و بالحق و فیہ اثبات ہذہ البعثۃ)

تضمنت السورتان السابقتان حاصل النبی من اعباء ہذہ البعثۃ العظمیٰ الی اسس
بنیانا بید ابراہیم و اسمعیل علیہما السلام و جعل لاجلہما ہذا البلد ما سوانہ بید
الاعداء و لذلک اسکن فیہ ابراہیم ذریئہ و مع ان اللہ تعالیٰ اخر امر ہا و غشی جنہا
ظلتہ الی مدۃ ما و دہم ما قلا ہم حتی اشہرتہ بنور انعم فبث فیہ ہذا البنی لیکل مقصدہا
ہذا البلد و ہوا التوحید الکامل و المواساة بالضعفاء و الرب تعالیٰ حکیم علیم
بالصالح و جعل کل امر . جلا سہی فذکر فی سورۃ التین کیف یرز اللہ
الانسان با حکمتہ و یقیم من ینہم اتہ بعد امہ . یطہم الامانۃ و یرفع قوما یرفع قوما ینہم
جبار و خواہدہ و امانتہ کما قال تعالیٰ [و هو الذی جعلکم خلف الارض

و ربح بضعکم فوق بعضی درخت لیلو کم فیما آتکم ان ربک سریع العقاب و ان نفور رحمہ
 قد کرفی ہذہ السورۃ ثوابہ علی ظهور ربکات ہذہ البلد و ان ہذا بنی علی سنتہ اللہ بالانسان
 من ادل امرہ و اما ذکرنا تبیین ان غایۃ ہذہ السورۃ اثبات ہذہ البقۃ اثباتا لیکون
 الرب تعالیٰ دیانہ و احکم الحاکمین و اثباتا ما یرغبا کان سلسلہ و جدت کلمہ الا اکلفۃ الممتہ
 اذ کان قصرا تم بنیانہ الا البقۃ الاخیرۃ کالبشر بہا المسح علیہ السلام و جانی
 الحدیث الصحیح و ذکر کتبہ باسم البلد الامین لیشیر الی دعاء ابراہیم علیہ السلام
 حین دعا ہندہ البعۃ و لامۃ سلسلہ تقوم بفرأضہا فل یبشئ اللہ ہذا النبی امرہ بامرہ و
 و ہو رد الخفیۃ البیضاء الی کابلہا و ہو الاسلام و اقامۃ السلم فی الناس و جعل
 طریقہا تلاوۃ آیات اللہ و تعلیم الشرائع و الحکمۃ و التزکیۃ کا خبر اللہ تعالیٰ عن دعاء
 ابراہیم حین دعا ہندہ البلد و بنی ہذا البیت المحرم [ربنا و اجعلنا مسلمین لک و
 من ذریتنا امۃ سلسلہ لک و ارنانا سکناتک و تب علینا انک انت الثواب الرحیم
 ربنا و ابشئ فہم رسولانہم یتلو علیہم آیتک و یعلمک کتب و الحکمۃ و یرزیکہم انک انت
 الغزیر الذی لکیم] و قد ادفع اللہ رباط ہذا البلد الامین و الاسلام و تلاوۃ القرآن
 و ان ذلک ہو غایۃ ہذہ البقۃ الممتہ حیث قال تعالیٰ [قل انما امرت ان اعبد رب
 ہذہ البلدۃ التي حرّمها و لا کل شیء و امرت ان اكون من المسلمین و ان اتوا القرآن
 فحسب ہذا الربط اتج ہذہ سورۃ البلد الامین سورۃ اقرء و جعل نعمۃ القرآن غایۃ
 خلق الانسان و البرہان علی کونہ احسن تقویم و بین ذلک فی السورۃ التالیۃ
 فقال [اقرء باسم ربک الذی خلق] الی قولہ [و علم الانسان ما لم یعلم] و اقرب
 منہ قولہ تعالیٰ - [الرحمن . علم القرآن . خلق الانسان علمہ البیان] فدل علی ان
 القرآن مثل خلق الانسان من ادفع مظاهر رحمۃ جمیعہا فانه یعطی کل شیء جمہا
 جعل مستعدا لہ کما ہو مبسوط عن موضعہ و باجملہ نکون الانسان فی احسن تقویم

يتبعه ان ينطى القرآن . فان ذلك هو الرجوع الى احسن تقويم .
 بروز ما اودع في فطرته من الكمال . هذا الله تعالى
 هو المليم للرشاد والموفق للسداد و آخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين والصلوة على
 محمد النبي الامين . وآله وصحبه
 اجمعين

فہرس مصنفات صاحب ہذا الکتاب

جزا من التفسير المسمى نظام القرآن

۱۲۴
 ۱۲۳
 ۱۲۲
 ۱۲۱
 ۱۲۰
 ۱۱۹
 ۱۱۸
 ۱۱۷
 ۱۱۶
 ۱۱۵
 ۱۱۴
 ۱۱۳
 ۱۱۲
 ۱۱۱
 ۱۱۰
 ۱۰۹
 ۱۰۸
 ۱۰۷
 ۱۰۶
 ۱۰۵
 ۱۰۴
 ۱۰۳
 ۱۰۲
 ۱۰۱
 ۱۰۰
 ۹۹
 ۹۸
 ۹۷
 ۹۶
 ۹۵
 ۹۴
 ۹۳
 ۹۲
 ۹۱
 ۹۰
 ۸۹
 ۸۸
 ۸۷
 ۸۶
 ۸۵
 ۸۴
 ۸۳
 ۸۲
 ۸۱
 ۸۰
 ۷۹
 ۷۸
 ۷۷
 ۷۶
 ۷۵
 ۷۴
 ۷۳
 ۷۲
 ۷۱
 ۷۰
 ۶۹
 ۶۸
 ۶۷
 ۶۶
 ۶۵
 ۶۴
 ۶۳
 ۶۲
 ۶۱
 ۶۰
 ۵۹
 ۵۸
 ۵۷
 ۵۶
 ۵۵
 ۵۴
 ۵۳
 ۵۲
 ۵۱
 ۵۰
 ۴۹
 ۴۸
 ۴۷
 ۴۶
 ۴۵
 ۴۴
 ۴۳
 ۴۲
 ۴۱
 ۴۰
 ۳۹
 ۳۸
 ۳۷
 ۳۶
 ۳۵
 ۳۴
 ۳۳
 ۳۲
 ۳۱
 ۳۰
 ۲۹
 ۲۸
 ۲۷
 ۲۶
 ۲۵
 ۲۴
 ۲۳
 ۲۲
 ۲۱
 ۲۰
 ۱۹
 ۱۸
 ۱۷
 ۱۶
 ۱۵
 ۱۴
 ۱۳
 ۱۲
 ۱۱
 ۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱

